



**التعريف بمصطلح البهوتي
في الروض المربع**

د. محمد بن مانع بن حماد الجهني
أستاذ الفقه وأصوله المساعد
كلية الشريعة والأنظمة، جامعة تبوك
MM.ALJOHANI@UT.EDU.SA

التعريف بمصطلح البهوتي في الروض المربع

محمد بن مانع بن حماد الجهني

قسم الفقه - كلية الشريعة والأنظمة - جامعة تبوك - تبوك - السعودية

البريد الإلكتروني : MM.ALJOHANI@UT.EDU.SA

الملخص :

موضوع البحث: التعريف بالمصطلحات المذهبية الواردة في كتاب الروض المربع للبهوتي، والتي تختص بالمذهب الحنبلي. أهدافه: استقراء المصطلحات الواردة في الكتاب وجمعها ثم بيانها والتعريف بها للطلاب المقبلين على دراسة كتاب الروض المربع في الكليات الشرعية وأقسام الدراسات الإسلامية؛ ليسهل عليهم فهمها ومعرفة المراد بها. منهج البحث: استقراء المصطلحات الخاصة بالمذهب الحنبلي وجمعها والتعريف بها من مصارها الأصلية. أهم النتائج: أهمية كتاب الروض المربع عند متأخري الحنابلة. كثرة المصطلحات التي ذكرها البهوتي في شرحه. حاجة طلاب كلية الشريعة وقسم الدراسات الإسلامية بجامعة تبوك في معرفة المصطلحات الواردة في الكتاب؛ لأنه المقرر المعتمد في تدريس مقررات الفقه، كما هو معتمد في عدد من كليات الشريعة وأقسام الدراسات الإسلامية في المملكة. أهم التوصيات: جعل هذا البحث من ضمن مفردات مقرر المدخل إلى دراسة الفقه الإسلامي، أو جعله من ضمن المفردات التي تسبق مقرر فقه الطهارة، وذلك في كليات الشريعة التي قررت كتاب الروض المربع مرجعاً رئيساً في دراسة مقرر الفقه؛ لكي يسهل على الطلاب والطالبات معرفة المراد من مصطلحات المذهب في هذا الشرح.

الكلمات المفتاحية: تعريف، مصطلحات، روض المربع، مذهب، حنبلي.

Definition of the terms by Al-Bahooti in AlRawd AlMurabba'

Mohammad Maneh Hammad AlJohani

Assistant Professor of Jurisprudence and its Fundamentals, College of Sharia and Regulations, University of Tabuk

E-MAIL: MM.ALJOHANI@UT.EDU.SA

Abstract

Research topic: Definition of the doctrinal terms mentioned in Al-Rawd Al-Murabba' book by Al-Bahooti, which pertain to the Hanbali school of jurisprudence. Its objectives: extrapolating and collecting the terms contained in the book, then clarifying and introducing them to students who are coming to study Al-Rawd Al-Murabba book in Sharia colleges and Islamic studies departments; To make it easier for them to understand and know what is meant by them. Research method: extrapolation of the terms of the Hanbali school of thought, collecting and defining them from their original sources. The most important results: The importance of Al-Rawd Al-Murabba book for the later Hanbalis. The abundance of terms mentioned by Al-Bahooti in his explanation. The students of the College of Sharia and the Department of Islamic Studies at the University of Tabuk need to know the terms contained in the book; Because it is the Main reference in teaching jurisprudence courses, as it is approved in a number of Sharia colleges and Islamic studies departments in the Kingdom. Most important recommendations: This research was made among the vocabulary of the course of the entrance to the study of Islamic jurisprudence, or made it among the vocabulary that precedes the course of jurisprudence of purity, in the Sharia colleges that decided the book Al-Rawd Al-Murabba as a main reference in the study of the course of jurisprudence; In order to make it easier for male and female students to know what is meant by the terminology of the doctrine in this explanation.

keywords: definition, terms, Rawd Al-Murabba, Madhab, Hanbali.

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

اعتاد الفقهاء على مناهج وأساليب مميزة في التأليف والتصنيف، ومن أهمها تلك المصطلحات المستخدمة بين الكلمات وثنايا الجمل والعبارات، والتي تختلف معانيها باختلاف مذاهبهم؛ فمصطلح المشهور عند المالكية معناه مغاير للمشهور عند الحنابلة، والقاضي عند الحنفية يُراد به غير القاضي عند الشافعية، وكتاب التبصرة عند الحنابلة يختلف عن التبصرة عند المالكية، ويُقاس على ذلك ما يرد في كتبهم من الأسماء والكُنَى والألقاب؛ مع اتفاقهم على قصدهم من استعمال هذه المصطلحات إنما هو لأجل الاختصار والإيجاز.

والإمام بها يعتبر من أهم الوسائل التي تُعين على فهم وإدراك ما يرد في كلام الفقهاء؛ فهي بمثابة المفاتيح التي تفتح المغلق من الأبواب لتمهد طريق الوصول إلى المقصود؛ فالوسيلة تأخذ حكم المقصد، وكتاب الروض المربع للبهوتي من الكتب التي وردت فيه جملة كبيرة من هذه المصطلحات.

وبناء عليه؛ جاءت فكرة كتابة هذا البحث والذي أسميته: "التعريف بمصطلح البهوتي في الروض المربع" وكتاب الروض المربع له مكانة مرموقة عند متأخري الحنابلة، وترجع أهميته لمكانة مؤلفه ومكانة متن الزاد للحجاوي، ولا يزال الاهتمام بهما قائماً إلى يومنا هذا؛ فغالب كليات الشريعة في جامعات المملكة العربية السعودية اعتمدت على هذا الشرح كمقرر رئيس في تدريس الفقه بمرحلة البكالوريوس؛ وذلك لاعتماد البلاد على المذهب الحنبلي، وهذا الشرح اقتصر فيه الشارح على المعتمد في المذهب والذي سار فيه على نهج الحجاوي صاحب المتن.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في بدء طلاب الكليات الشرعية بدراسة هذا الشرح دون معرفة بالوسائل التي ذكرتها آنفاً، وهذه المشكلة لها تبعات لا تخفى على مَنْ قام بتدريس الروض المربع، وخصوصاً على طلاب المستويات الأولى؛ فعدم الإلمام بمصطلح أي كتاب متخصص في فن وعلم معين يؤثر على فهمه واستيعابه بالشكل

المطلوب؛ مما يجعل هذا البحث ذو فائدة في حل هذا الإشكال.
الدراسات السابقة:

وأما الدراسات السابقة للدراسات السابقة للموضوع البحث فلم أقف - فيما أعلم - على بحث أو كتاب يُعرّف بالمصطلحات المذهبية وأسماء الأعلام والكتب والألقاب والكنى الواردة في كتاب الروض المربع. وتجدر الإشارة هنا إلى بحث عنوانه قريب من عنوان هذا البحث وهو "تعريفات المصطلحات من كتاب الروض المربع" جمع/ إسماعيل رياض المالديفي، وقد اقتصر فيه على المصطلحات الفقهية الواردة في أوائل الكتب والأبواب، ولو قيّد عنوانه بـ "الفقهية" لكان أحرى في دلالة العنوان على المضمون.

أهداف البحث:

الاستقراء والجمع والتعريف بمصطلحات المذهب والكتب والأسماء والكنى والألقاب الواردة في كتاب الروض المربع؛ والتي لا يستغني عنها أي طالب مقبل على دراسة هذا الكتاب.

أسئلة البحث:

- ١- ما أهمية كتاب الروض المربع عند متأخري الحنابلة؟
- ٢- ما المصطلحات المذهبية وأسماء الكتب والأعلام والألقاب والكنى الواردة في الروض المربع؟
- ٣- ما تعريف هذه المصطلحات من مصادرها الأصلية؟

حدود البحث:

المصطلحات المذهبية والكتب والأسماء والكنى والألقاب الواردة في كتاب الروض المربع للبهوتي.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تقدمت الإشارة إلى أهمية البحث وأسباب اختياره في مشكلة البحث، وهي ذات أهمية كبرى للطلاب المقبلين على دراسة كتاب الروض المربع، فالطالب المستجد في الكليات الشرعية في المملكة بحاجة ماسة لمعرفة هذه المصطلحات

والإمام بها، لاسيما وأن هذا الكتاب يتعايش معه الطالب طيلة مرحلة البكالوريوس.
منهج البحث:

- يعتمد منهج البحث العام على الاستقراء والجمع والتعريف للمصطلحات الواردة في كتاب الروض المربع، وأما المنهج التفصيلي فهو كالآتي:
- 1- قَدِّمَت البحث بترجمة موجزة للبهوتي والتعريف بالكتاب؛ تبياناً لمفردات عنوان البحث.
 - 2- اعتمدت في استقراء وجمع المصطلحات الواردة في الكتاب على نسخة مؤسسة الرسالة المثبتة في فهرسة المصادر والمراجع.
 - 3- رجعت في تعريف المصطلحات الخاصة بالمذهب إلى كتب الأصول عند الحنابلة، ومقدمات كتب المتأخرين من محققي المذهب كابن مفلح الجد في الفروع، والمرداوي في الإنصاف وتصحيح الفروع، مع المقارنة بينها وبين ما ورد في مقدمة البهوتي في كشَّاف القناع عن متن الإقناع إن وجدت.
 - 4- أضفت إلى التعريف بالكتب الواردة - زيادة على اسم الكتاب والمؤلف - ما يُميزه ويُبين أهميته.
 - 5- وضَّحت في مبحث أسماء الكتب ما اعتمد عليه البهوتي منها في تأليف الروض المربع، وما اعتمده غيره من أهل المذهب على تلك الكتب في مؤلفاتهم، مع بيان المعتمد منها عند الحنابلة من المتقدمين والمتوسطين والمتأخرين.
 - 6- بيَّنت الكتب التي لها علاقة بالروض المربع أو زاد المستنقع، وعلاقة غيرهما من الكتب الواردة مع الكتب الأخرى في المذهب.
 - 7- اعتمدت في تراجم الأعلام على كتب التراجم الخاصة بكل مذهب.
 - 8- أضفت في تراجم الأسماء والكنى والألقاب المذهب، بالإضافة إلى ذكر بعض مؤلفاتهم المشهورة.
 - 9- أشرت إلى أصحاب الإمام أحمد ممن عاصره وصحبه من المتقدمين.
 - 10- بيَّنت المصطلحات المتنوعة والمتعددة للمصطلح الواحد.

١١- ذكرت سنة وفيات جميع الأعلام الوارد ذكرهم في ثنايا البحث.

١٢- رتبت المراجع في الحواشي عند تعددها بالأقدم وفاة.

خطة البحث:

تكونت خطة هذا البحث من مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة؛ تفصيلها

كالآتي:

المقدمة: واشتملت على:

- مشكلة البحث.
- الدراسات السابقة.
- أهداف البحث.
- أسئلة البحث.
- حدود البحث.
- أهمية البحث وأسباب اختياره.
- منهج البحث.
- خطة البحث، وهي كالآتي:

خطة البحث:

- المبحث الأول: ترجمة موجزة للمؤلف، والتعريف بالروض المربع، وفيه مطلبان:
- المطلب الأول: ترجمة موجزة بمؤلف الروض المربع.
- المطلب الثاني: التعريف بكتاب الروض المربع.
- المبحث الثاني: المصطلحات الخاصة بالمذهب الواردة في كتاب الروض المربع.
- المبحث الثالث: المصطلحات الخاصة بالكتب الواردة في كتاب الروض المربع.
- المبحث الرابع: المصطلحات الخاصة بالأسماء والكنى والألقاب الواردة في كتاب الروض المربع.

المبحث الأول: ترجمة موجزة للمؤلف، والتعريف بالروض المربع، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: ترجمة موجزة بمؤلف الروض المربع^(١).

هو منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن علي بن إدريس المقدسي البهوتي، نسبة إلى بهوت^(٢) غرب مصر، ولد سنة (١٠٠٠هـ) شيخ الحنابلة بمصر وخاتمة علمائهم بها، كان عالماً عاملاً ورعاً متبحراً في العلوم الدينية صارفاً أوقاته في تحرير المسائل الفقهية، ورحل إليه الناس من الآفاق لأجل مذهب إمام أهل السنة والجماعة الإمام أحمد. انفرد في عصره بالفقه وكان ممن انتهى إليه الإفتاء والتدريس.

ومن أبرز شيوخه عبد الرحمن بن يوسف بن علي البهوتي الملقب بزین الدين (توفي بعد ١٠٤٠هـ)^(٣). وأخذ عنه كثير من متأخري الحنابلة كمحمد بن أحمد بن علي البهوتي الشهير بالخَلَوْتِي (ت. ١٠٨٨هـ) وكان ممن لازمه^(٤)، ويس بن علي بن أحمد الحنبلي (ت. ١٠٥٨هـ)^(٥)، ويوسف بن يحيى بن مرعي الحنبلي (ت. ١٠٧٨هـ)^(٦) وغيرهم الكثير.

ومن أشهر مؤلفاته: كشف القناع عن متن الإقناع للحجاوي (ت. ٩٦٨هـ)، والروض المربع شرح زاد المستقنع للحجاوي، دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإيرادات لابن النجار الفتوحي (ت. ٩٧٢هـ).
توفي يوم الجمعة في العاشر من شهر ربيع الثاني سنة (١٠٥١هـ) بمصر، رحمه الله تعالى وجزاه عما قدّم للعلم وطلابه الفردوس الأعلى من الجنة.

(١) ترجمة البهوتي في كتب التراجم مختصرة وموجزة. انظر في ترجمته: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/٤٢٦)، ديوان الإسلام (١/٢٧١)، الأعلام (٧/٣٠٧)، معجم المؤلفين (١٣/٢٢).
(٢) قرية بهوت: هي إحدى القرى التابعة لمركز نبروه في محافظة الدقهلية في جمهورية مصر العربية. انظر: www.ar.wikipedia.org/wiki/بهوت

(٣) انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/٤٠٥).

(٤) انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/٣٩٠).

(٥) انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/٤٩٢).

(٦) انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/٥٠٨).

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الروض المربع.

ينبغي على طالب العلم وقبل البدء بدراسة أي كتاب في فن معين أن يتعرف عليه؛ حتى يتبين له موضوعه ونوعه وهل هو متن أم شرح أم حاشية، ويتضح له كذلك المذهب الذي ينتمي إليه، وعلاقته بالكتب التي سبقت، وأهميته ومكانته.

اسم الكتاب:

يُعرف الكتاب بـ "الروض المربع شرح زاد المُستَنقِع"، وهذا هو الاسم الذي يُشتهر به، وورد باسم: "الروض المُشْبِع في حلِّ ألفاظ مختصر المُقْنَع"^(١)، ومن خلال الاسم الأول يتضح جلياً بأن هذا الكتاب شرح لمتن فقهي وهو "زاد المستنقع في اختصار المقنع" لموسى بن أحمد بن موسى الحجاوي (ت. ٩٦٨هـ) فمتن الزاد هو اختصار لمتن آخر وهو "المقنع في فقه الإمام أحمد" للموفق أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت. ٦٢٠هـ) كما يظهر في عنوانه الثاني.

وبناء على مضي يتضح بأن كتاب الروض المربع متصل بسلسلة من المتون عند الحنابلة، بدأت بمتن المقنع للموفق ابن قدامة وهو الأصل، ثم متن زاد المستنقع للحجاوي الذي هو اختصار لمتن المقنع، وأخيراً الروض المربع للبهوتي الذي شرح زاد المستنقع.

أهمية الكتاب:

أجمع المتأخرون من الحنابلة على أهمية هذا الشرح وأنه من المراجع المعتمدة عندهم^(٢)؛ ويرجع ذلك لأسباب يمكن حصرها فيما يلي:

- ١- مكانة البهوتي عند الحنابلة، فهو إمامهم في عصره وخاتمتهم بمصر، بعدها أصبح منطقة اهتمام المذهب من قبل علماء نجد والجزيرة العربية.
- ٢- مكانة المتن "زاد المستنقع" فهو من المتون المعتمدة في المذهب الحنبلي^(٣).

(١) انظر: المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد ليكر أبو زيد (١٠٤٠/٢).

(٢) انظر: المدخل لابن بدران ص: (٤٨٨)، والمدخل المفصل ليكر أبو زيد (١٠٢٧/٢).

(٣) انظر: المدخل المفصل ليكر أبو زيد (١٠٢٧/٢).

- ٣- ما يتميز به الشرح من أسلوب ودقة في العبارة وحجم ليس بالطويل الممل ولا القصير المخل.
- ٤- اهتمام البهوتي بكتب الحجاوي الأخرى، فله شرح على متن "الإقناع لطالب الانتفاع" أسماه "كشّاف القناع عن متن الإقناع" وهو من الكتب المعتمدة كذلك عند المتأخرين من الحنابلة^(١).
- ٥- عناية أهل المذهب بشرح الكتاب ووضع الحواشي والتعليقات عليه، ومن أشهرها حاشية الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي (ت. ١٣٩٢ هـ) وهي مطبوعة مع الروض في سبع مجلدات، وعليها الاعتماد في التدريس بكليات الشريعة في الجامعات السعودية.
- ٦- ثناء علماء المذهب عليه، فيقول الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت. ١٣٧٦ هـ) رحمه الله في مقدمة حاشيته على الروض المربع "المختارات الجلية من المسائل الفقهية": ((...ورأيت شرح مختصر المقنع للشيخ منصور البهوتي أكثرها استعمالاً وأنفعها للطلبة في هذه الأوقات، فأحببت أن أجعل هذا التعليق كالاستدراك عليه))^(٢).
- ويقول الشيخ ابن قاسم صاحب الحاشية المشهورة على الروض: ((فإن زاد المستنقع وشرحه قد رغب فيهما طلاب العلم غاية الرغب، واجتهدوا في الأخذ بهما أشد اجتهاد وطلب، لكونهما مختصرين لطيفين، ومنتخبين شريفين، حاويين جل المهمات، فائقين أكثر المطولات والمختصرات، بحيث إنه يحصل منهما الحظ للمبتدي، والفصل للمنتهي))^(٣).
- وجعل الشيخ عبد القادر بن بدران (ت. ١٣٤٢ هـ) تعلم الروض المربع من أهم مراتب طلب الفقه عند الحنابلة^(٤).

(١) انظر: المدخل المفصل ليكر أبو زيد (١٠٢٧/٢).

(٢) انظر: المختارات الجلية من المسائل الفقهية للسعدي ص: (٨٨/٢).

(٣) انظر: حاشية الروض المربع لابن قاسم (٩/١).

(٤) انظر: المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل لابن بدران ص: (٤٨٨).

المبحث الثاني: المصطلحات الخاصة بالمذهب الواردة في كتاب الروض المربع.
معرفة المراد بالمصطلحات في الكتب المتخصصة أهمية كبيرة وفوائد عظيمة؛ ولذلك اهتم العلماء قديماً وحديثاً في بيانها وتعريفها، بل بعضهم ألف في ذلك مؤلفات مستقلة؛ كابن فرحون المالكي (ت. ٧٩٩هـ) في كتابه "رفع النقاب الحاجب عن مصطلح ابن الحاجب" عندما أراد بيان مصطلحات ابن الحاجب المالكي (ت. ٦٤٦هـ) في متنه المشهور "جامع الأمهات" أو "الجامع بين الأمهات" وذلك لتقريب المتن للراغبين في دراسته وحفظه. وفيما يلي بيان وتعريف بأهم المصطلحات الواردة في كتاب الروض المربع:

١- الإمام:

هذا المصطلح يُراد به الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت. ٢٤١هـ) رحمه الله، وغالباً إذا ورد لفظ "الإمام" في كتب المذاهب الأخرى فيُراد به إمام المذهب ومؤسسه.

٢- النص:

يُراد بهذا المصطلح ما نص عليه الإمام أحمد، ويعبر عنه الأصحاب بقولهم: "نصاً" و"نص عليه" و"المنصوص عليه" و"المنصوص عنه"^(١).

٣- الرواية:

والمراد بهذا المصطلح الحكم المروي عن الإمام أحمد في المسألة الواحدة والتي نقلها عنه أصحابه^(٢)، والمقصد من ذكر الروايات عن الإمام هو حكاية الخلاف

في الجملة^(٣). وهذا المصطلح يرد عند المحدثين إذا تعددت روايات ألفاظ الحديث، فيجب التفريق بينهما.

(١) انظر: الإنصاف للمرداوي (٩/١)، والمدخل المفصل ليكر أبو زيد (١٧٣/١).

(٢) انظر: المسودة في أصول الفقه ص: (٥٣٢).

(٣) انظر: الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي (٤/١).

٤ - الوجه:

الأوجه هي أقوال الأصحاب وتخريجاتهم^(١) إن كانت مأخوذة من قواعد الإمام أحمد أو إيمائه أو دليله أو تعليقه أو سياق كلامه^(٢).

٥ - عنه:

الضمير هنا يرجع إلى الإمام أحمد^(٣)، والمراد بهذا المصطلح بيان وجود رواية أخرى عن الإمام.

٦ - المذهب:

يدل هذا المصطلح على أن هذا القول هو المعتمد والراجح في المذهب الحنبلي، فتجدهم في كتب الحنابلة يقولون مسألة كذا وكذا ثم يعقبونها بقولهم: "وهذا هو المذهب" أو "وهو المذهب" ونحوها من العبارات^(٤).

٧ - الصحيح من المذهب:

تدل هذه العبارة على وجود خلاف في المذهب، وإذا وردت عقب قول في مسألة فهو الصحيح من المذهب عند الحنابلة^(٥).

٨ - الأشهر:

يدل هذا المصطلح إلى إشارة لإطلاق الخلاف، واختلاف الأصحاب في الترجيح، لكن القول المذكور هو الأشهر^(٦).

٩ - الأصح:

يرد هذا المصطلح في كتب المتوسطين والمتأخرين بقولهم: "على الأصح" والمراد به أصح الروايتين عن الإمام أحمد، وقولهم: "في الأصح" أصح الوجهين عند

(١) التخریح الفقهي: وهو نقل حكم مسألة إلى ما يشبهها، والتسوية بينهما فيه. انظر: الإنصاف للمرداوي (٦/١).

(٢) انظر: المسودة في أصول الفقه ص: (٥٣٢).

(٣) انظر: المسودة في أصول الفقه ص: (٥٣٢)، والمطلع على ألفاظ المقنع للبعلي (١٢/١)، وكشاف القناع للبهوتي (٢١/١).

(٤) انظر: تصحيح الفروع للمرداوي (٣٤/١)، والمذهب الحنبلي للتركي (١٥/١).

(٥) انظر: الإنصاف للمرداوي (٣/١)، وتصحيح الفروع للمرداوي (٨/١).

(٦) انظر: تصحيح الفروع للمرداوي (٣٤/١).

الأصحاب، وهذا ما اصطح عليه ابن مفلح في كتابه الفروع^(١).

١٠ - الخلاف:

يرد هذا المصطلح في عبارات الفقهاء عند الحنابلة وغيرهم كقولهم: "بغير خلاف نعلمه" و"بلا خلاف" و"لا خلاف" ونحوها من العبارات التي يُراد بها ذكر الاتفاق على حكم في المذهب غالباً؛ لأن البهوتي ينقل الإجماع في المسائل المجمع عليها، مع أنه يذكر ما يدل على الاتفاق بالمصطلحات المتقدمة وقصده الإجماع.

١١ - الأصحاب:

وهم أتباع المذهب ممن عاصروا الإمام أحمد ونشروا أقواله ورواياته وممن تبعهم من الحنابلة بعدهم وقاموا بالتأليف والتصنيف من المتقدمين والمتوسطين والمتأخرين.

١٢ - المتقدمون والمتوسطون والمتأخرون^(٢):

اصطلح متأخرو الحنابلة على تقسيم علماء المذهب الذين اشتهروا بالتأليف فيه، فاعتنوا بالرواية وجمعها وترتيبها، وانتخاب المذهب المعتمد منها، وهم في جملتهم نحو (٥٠٠) عالم وفقهه، وبلغت تأليفهم نحو (١٤٠٠) كتاب. اصطلحوا على تقسيمهم إلى ثلاث طبقات زمانية هي:

أ- المتقدمون: ويبدأون من تلامذة الإمام أحمد (ت. ٢٤١ هـ) إلى وفاة الحسن بن حامد (ت. ٤٠٣ هـ).

ب- المتوسطون: ويبدأون من تلامذة الحسن بن حامد وعلى رأسهم القاضي أبو يعلى (ت. ٤٥٨ هـ) إلى وفاة البرهان ابن مفلح الحفيد (ت. ٨٨٤ هـ).

ت- المتأخرون: ويبدأون من علاء الدين المرادوي (ت. ٨٨٥ هـ) إلى الآخر.

(١) انظر: الفروع لابن مفلح (٦/١). وانظر: الإنصاف للمرادوي (١/٧-٨).

(٢) انظر: المدخل المفصل ليكر أبو زيد (١/٤٥٥) وما بعدها.

المبحث الثالث: المصطلحات الخاصة بالكتب الواردة في كتاب الروض المربع.

اعتمد البهوتي في تأليف الروض المربع على مراجع كثيرة ومتعددة من أغلب الفنون، والتركيز سيكون على الكتب الفقهية والتي نص عليها البهوتي مما يختص بالمذهب الحنبلي، والسبب الرئيسي في كثرة الكتب الواردة في هذا الشرح من قبل البهوتي والإحالة إليها هو للعزو أو لبيان مخالفة الحجاوي للمذهب في متن زاد المستقنع، أو للمقارنة بين الزاد ومتن الحجاوي الأخر "الإقناع" أو للمقارنة بين الكتب المعتمدة في المذهب كـ "المقنع" و"المنتهى" وغيرهما، وفيما يلي أسماء الكتب التي نص عليها رحمه الله:

١- الأموال:

الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت. ٢٢٤هـ) والمعروف بـ "أبي عبيد" وهو كتاب في الجهاد والحسبة والأحكام السلطانية^(١).

٢- الجامع:

الجامع لعلوم الإمام أحمد لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال (ت. ٣١١هـ) والشهير بـ "أبي بكر الخلال" و"الخلال" وهو أول من جمع الروايات وفحصها ورتبها على أبواب الفقه^(٢) ويشتهر بـ "الجامع" و"الجامع الكبير" و"جامع الروايات عن أحمد"^(٣)، ويعتبر الأصل للمذهب.

٣- الشافي:

الشافي في الفقه لأبي بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد البغدادي (ت. ٣٦٣هـ) والمعروف بـ "غلام الخلال" ذكر فيه الروايات عن الإمام أحمد، وقد عدّه المرادوي من مراجعه في تأليف الإنصاف^(٤).

(١) انظر: المدخل المفصل لبكر أبو زيد (٢/٨٥٢).

(٢) انظر: المدخل لابن بدران ص: (١٢٤)، والمدخل المفصل لبكر أبو زيد (١/٤٥٨).

(٣) انظر: المدخل المفصل لبكر أبو زيد (١/٤٥٨).

(٤) انظر: الإنصاف للمرادوي (١/١٣).

٤ - الأحكام السلطانية:

الأحكام السلطانية في مصلحة الراعي والرعية للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء (ت. ٤٥٨هـ) والمعروف بـ "القاضي" وهو كتاب في السياسة الشرعية.

٥ - الهداية:

الهداية لمحفوظ بن أحمد حسن الكلوزاني البغدادي (ت. ٥١٠هـ) والشهير بـ "أبي الخطاب الكلوزاني" ويعتبر من المتون المهمة الجامعة في المذهب، والمعتمدة في طبقة المتوسطين من المذهب^(١).

٦ - الفصول:

هذا الكتاب له اسمان: "الفصول" و"كفاية المفتي" لأبي الوفاء علي بن محمد بن عقيل البغدادي (ت. ٥١٣هـ) والمعروف بـ "ابن عقيل" وهو كتاب في الفقه^(٢).

٧ - الفنون:

الفنون لأبي الوفاء علي بن محمد بن عقيل البغدادي (ت. ٥١٣هـ) صاحب كتاب الفصول السابق، وكتابه الفنون من أضخم الكتب، جمع فيه عدة فنون في الشريعة كالتفسير والفقه وأصوله وغيرها^(٣).

٨ - التبصرة:

التبصرة في الفقه لابن أبي الفتح عبد الرحمن بن علي بن محمد الحلواني (ت. ٥٤٦هـ) والحنابلة المتأخرون يعتمدونه ويكثر من الإحالة إليه.

٩ - الغنية:

الغنية لطالبي طريق الحق لأبي محمد عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله بن

(١) انظر: الهداية لأبي الخطاب ص: (٢٠).

(٢) انظر: المدخل المفصل ليكر أبو زيد (١٠٤٠/٢).

(٣) انظر: المدخل المفصل ليكر أبو زيد (٨٩٣/٢).

جنكي دوست الحيلي (ت. ٥٦١هـ) ينقل عنه المتأخرون من الحنابلة^(١).

١٠ - أسباب الهداية:

أسباب الهداية لأرباب البداية لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت. ٥٩٧هـ) والمعروف بـ "ابن الجوزي" وهو كتاب في الفقه.

١١ - المُسْتَوْعِب:

المستوعِب لمحمد بن عبد الله بن الحسين بن محمد السامري (ت. ٦١٦هـ) والمعروف بـ "ابن سُنَيْة" وهو من كتب المذهب المعتمدة، والتي اعتنت بذكر الروايات وتحريها، وقد حذا حذوه الشيخ موسى الحجاوي في كتابه: "الإقناع لطالب الانتفاع" وجعله مادة كتابه^(٢)، وسيأتي التعريف بكتاب "الإقناع".

١٢ - المُقْنَع:

المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت. ٦٢٠هـ) والمشهور بـ "ابن قدامة" ويعتبر من أعظم المتون نفعاً وأعظماً جمعاً^(٣)، وهو عمدة الحنابلة من زمنه إلى يومنا هذا، وأشهر المتون بعد "مختصر الخرقى"^(٤) ويأتي في المرتبة الثانية تديساً بعد عمدة الفقه للموفق ابن قدامة، فالعمدة للمبتدئين ثم المقنع لمن ارتقى عن درجتهم ولم يصل إلى درجة المتوسطين؛ فلذلك جرده عن الدليل والتعليل، غير أنه يذكر فيه الروايات عن الإمام أحمد^(٥).

١٣ - الكافي:

الكافي في فقه الإمام أحمد لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن

(١) انظر: المدخل لابن بدران ص: (٤١٥).

(٢) انظر: المدخل لابن بدران ص: (٤٢٩).

(٣) انظر: الإنصاف للمرداوي (٣/١).

(٤) انظر: الإنصاف للمرداوي (٣٢/١)، والمدخل المفصل ليكر أبو زيد (٢٢٢/٢).

(٥) انظر: المدخل لابن بدران ص: (٤٣٤).

قدامة المقدسي (ت. ٦٢٠هـ) وهو للمتوسطين تدرجاً في دراسة المذهب، بناه على رواية واحدة مقرونة بالدليل والتعليل، وذكر في مواضع تعدد الرواية في المذهب للتمرين^(١)، ويعتبر من الكتب المعتمدة في المذهب^(٢).

١٤ - المغني:

المغني شرح مختصر الخراقي لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت. ٦٢٠هـ) وهو من أشهر وأعظم شروح مختصر الخراقي (ت. ٣٣٤)^(٣) وفيه الخلاف العالي بين الصحابة ومن جاء بعدهم من التابعين والأئمة الأربعة، والخلاف في المذهب، وأدلة الأحكام وعللها، ومآخذ الخلاف وثمرته^(٤)، ويعتبر مرجعاً أساسياً من مراجع الفقه المقارن.

١٥ - الترغيب:

ترغيب القاصد في تقريب المقاصد لمحمد بن الخضر بن محمد بن الخضر ابن تيمية الحراني (ت. ٦٢٢هـ) والمعروف بـ "الفخر ابن تيمية" وهو ابن عم المجد ابن تيمية، ويعتبر من المتون المعتمدة في المذهب وينقل عنه الحنابلة ويعزون إليه بكثرة^(٥).

١٦ - التلخيص:

تلخيص المطلب في تلخيص المذهب لمحمد بن الخضر بن محمد بن الخضر ابن تيمية الحراني (ت. ٦٢٢هـ) صاحب كتاب الترغيب السابق، ويعتبر من المتون المعتمدة في المذهب ومن المراجع التي اعتمد عليها المرادوي في تأليف

(١) انظر: المدخل لابن بدران ص: (٤٣٠)، والمدخل المفصل لبكر أبو زيد (٧١٩/٢).

(٢) انظر: الإنصاف للمرادوي (١٧٧-١٨٠)، وتصحيح الفروع للمرادوي (٣١/١).

(٣) انظر: المدخل لابن بدران ص: (٤٢٥).

(٤) انظر: المدخل المفصل لبكر أبو زيد (٧١٩/٢).

(٥) انظر: المدخل لابن بدران ص: (٤١٧)، والمدخل المفصل لبكر أبو زيد (٦٧٩/٢).

الإنصاف^(١).

١٧ - المَحَرَّر:

المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل لأبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن تيمية الحراني (ت. ٦٥٢هـ) والشهير بـ "المجد" و"مجد الدين" يذكر فيه الروايات عن الإمام أحمد ويرجح منها ما يراه راجحاً ويطلق الخلاف أحياناً من غير ترجيح، ويعتبر من الكتب المعتمدة في المذهب^(٢).

١٨ - شرح ابن رزين:

التهذيب في اختصار المغني لعبد الرحمن بن رزين بن عبد الله بن نصر الغساني الحوراني (ت. ٦٥٦هـ) والمعروف بـ "ابن رزين" وهو اختصار لكتاب المغني للموفق ابن قدامة، ويعتبر من المراجع المعتمدة لدى الحنابلة، وقد عدّه المرادوي من مراجعه في الإنصاف^(٣).

١٩ - النهاية:

النهاية شرح الهداية لعبد الرحمن بن رزين بن عبد الله بن نصر الغساني الحوراني (ت. ٦٥٦هـ) وهو شرح لكتاب الهداية لأبي الخطاب الكلوزاني المتقدم تعريفه، ويعتبر من مراجع المرادوي في الإنصاف^(٤).

٢٠ - الشرح:

الشافى في شرح المقنع لأبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت. ٦٨٢هـ) والمشهور بـ "الشارح" وهو ابن أخي الموفق ابن قدامة مؤلف المقنع، ويشتهر هذا الكتاب عند الحنابلة بـ "الشرح الكبير" وبـ "الشرح" إذا أحالوا إليه

(١) انظر: الإنصاف للمرادوي (١٤/١).

(٢) انظر: تصحيح الفروع للمرادوي (٣١/١)، والإنصاف للمرادوي (١٨/١).

(٣) انظر: الإنصاف للمرادوي (١٥/١).

(٤) انظر: الإنصاف للمرادوي (١٤/١).

في كتبهم^(١)، وهو من أوائل شرح المقنع^(٢) وقد اعتمد على كتاب المغني في جُلِّ شرحه، ويعتبر من الكتب المعتمدة في المذهب^(٣).

٢١ - الواضح:

الواضح في شرح مختصر الخرقى لأبي طالب عبد الرحمن بن عمر الضرير (ت. ٦٨٤هـ) والحنابلة المتأخرون يعتمدونه ويكثر من الإحالة إليه.

٢٢ - شرح المقنع:

الممتع في شرح المقنع للمُنَجَّا بن عثمان بن أسعد ابن المنجا التتوخي (ت. ٦٩٥ هـ) والمعروف بـ "ابن المُنَجَّا" ذكره البهوتي عدة مرات بـ "شرح المقنع" وقد اقتصر فيه ابن المنجا على المذهب، وتحقيق الروايات فيه^(٤).

٢٣ - الرَّعَايَتَانِ:

هما "الرعاية الكبرى" و"الرعاية الصغرى" لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حمدان الحرَّاني (ت. ٦٩٥هـ) والمعروف بـ "ابن جمدان" وقد اعتمد الحنابلة على هذين الكتابين - خصوصاً الرعاية الكبرى - اعتماداً واضحاً يتجلى ذلك بكثرة الإحالة إليهما في كتبهم^(٥)، وبالاستقراء فإنه إذا أطلق البهوتي العزو في الروض المربع بقوله: "الرعاية" فإنه يقصد الرعاية الكبرى.

٢٤ - مجمع البحرين:

مجمع البحرين في شرح المقنع لأبي عبد الله محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي (ت. ٦٩٩هـ) والمعروف بـ "الناظم" ذكر فيه الروايات مبتدئاً بالأصح نقلاً

(١) انظر: الإنصاف للمرداوي (١٥/١).

(٢) انظر: المدخل المفصل ليكر أبو زيد (٧٢٤/٢).

(٣) نظر: الإنصاف للمرداوي (١٥/١)، والمدخل المفصل ليكر أبو زيد (٧٣٦/٢).

(٤) انظر: المدخل المفصل ليكر أبو زيد (٧٢٥/٢).

(٥) انظر: الإنصاف للمرداوي (١٧/١-١٨)، وتصحيح الفروع للمرداوي (٣١/١).

أو الأقوى دليلاً، ويعتبر من الكتب المعتمدة في المذهب^(١).

٢٥ - المنور:

المنور في راجح المحرر لأحمد بن محمد الأدمي (ت. بعد ٧٠٠هـ)^(٢) ويعتبر من الحواشي والتعليقات على المحرر للمجد ابن تيمية، وقد اعتمده المرادوي مرجعاً في تأليفه للإنصاف^(٣).

٢٦ - منتخب الأدمي:

المنتخب لأحمد بن محمد الأدمي (ت. بعد ٧٠٠هـ) وهو صاحب كتاب "المنور" السابق ذكره، وقد اعتمده المرادوي كذلك مرجعاً في تأليفه للإنصاف^(٤).

٢٧ - الوجيز:

الوجيز في الفقه على مذهب الإمام أحمد لأبي عبد الله الحسين بن يوسف الدجيلي (ت. ٧٣٢هـ) ويعتبر من المتون المهمة في المذهب، وقد بناه على الراجح في المذهب من الروايات المنصوصة عن الإمام أحمد^(٥).

٢٨ - الفروع:

الفروع لأبي عبد الله محمد بن مفلح بن محمد المقدسي (ت. ٧٦٣هـ) رأس آل مفلح وعميدهم، ويُعرف بـ "ابن مفلح الجد" حوى هذا الكتاب فروعاً كثيرة، مدعمة بالتعليقات والأدلة، وذكر الاتفاق والاختلاف في المذهب وخارجه، واعتنى باختيارات

(١) انظر: الإنصاف للمرادوي (١٤/١-١٥).

(٢) ذكر الدكتور/ وليد المنيس محقق "المنور" عدم وقوفه على تحديد سنة وفاة للأدمي في كتب التراجم. انظر: مقدمة المنور ص: (٢٩) وهو كما قال. وقد وقع الوهم عند البعض بنسبة "المنور" والمنتخب" للشيخ أبي بكر أحمد بن محمد الأدمي والمتوفى سنة ٣٢٧هـ، ويرجع ذلك لتقدمه وفاةً على المجد ابن تيمية صاحب المحرر والمتوفى سنة ٦٥٢هـ، وخلاصة سبب الوهم تشابه الأسماء بينهما.

(٣) انظر: الإنصاف للمرادوي (١٤/١).

(٤) انظر: الإنصاف للمرادوي (١٤/١).

(٥) انظر: الإنصاف للمرادوي (١٦/١-١٧)، وتصحيح الفروع للمرادوي (٣٢/١).

شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية وقرينه ابن القيم^(١)، ويُعد في المذهب من الكتب المهمة والمعتمدة^(٢).

٢٩ - حواشي المحرر:

حواشي المحرر لأبي بكر بن إبراهيم بن قندس البجلي (ت. ٨٦١هـ) والمعروف بـ "ابن قندس" وهو عبارة عن حواشٍ على كتاب المحرر للمجد ابن تيمية المتقدم.

٣٠ - تصحيح المحرر:

تصحيح المحرر لأبي البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله البغدادي المصري (ت. ٨٧٦ هـ) والمعروف بـ "ابن نصر الله" وهو عبارة عن حواشٍ على المحرر للمجد ابن تيمية^(٣)، وقد اعتمد عليه المرادوي في تأليف الإنصاف وتصحيح الفروع^(٤)، وسيأتي التعريف بهما.

٣١ - المبدع:

المبدع في شرح المقنع لإبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي (ت. ٨٨٤هـ) والمعروف بـ "ابن مفلح الحفيد" أو "الدرهان ابن مفلح" وهذا الكتاب شرح لمتن "المقنع" لابن قدامه، مزج فيه بين الشرح والتمن، والمتأخرون من الحنابلة يحيلون إليه في كتبهم كثيراً بقولهم: "وفي المبدع" و"قاله في المبدع"^(٥).

٣٢ - التصحيح:

الدر المنتقى والجوهر المجموع في تصحيح الخلاف المطلق في الفروع لعلي بن سليمان المرادوي (ت. ٨٨٥هـ) ويشتهر الكتب بـ "تصحيح الفروع" وهو تصحيح

(١) انظر: المدخل المفصل لبكر أبو زيد (٧٥٥/٢).

(٢) انظر: الإنصاف للمرادوي (١٦/١)، وتصحيح الفروع للمرادوي (٤/١) وما بعدها.

(٣) انظر: المدخل لابن بدران ص: (٤٣٣)، والمدخل المفصل لبكر أبو زيد (١٩٣/١)، (٧٤٤/٢).

(٤) انظر: تصحيح الفروع للمرادوي (٣٠/١)، والإنصاف للمرادوي (١٥/١).

(٥) انظر: المدخل لابن بدران ص: (٤٢١)، والمدخل المفصل لبكر أبو زيد (٦٨٤/٢).

للخلاف المطلق في كتاب الفروع لابن مفلح الجد، فحرر الصحيح على المذهب، مع التنبية على بعض العبارات والأحكام^(١)، ويعتبر من الكتب المعتمدة في المذهب، ولُقِّب المرادوي بعده بـ "مصحح المذهب"^(٢).

٣٣ - الإنصاف:

الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف لعلي بن سليمان المرادوي (ت. ٨٨٥هـ) ويعتبر من الكتب المعتمدة في معرفة الصحيح والراجح عند الحنابلة، وقد جمع فيه الروايات والتخارج، والأوجه، والأقوال في المذهب، وجعل المختار منها ما قاله الأكثر منهم^(٣)، وأطلق عليه بعضهم "ديوان المذهب"^(٤).

٣٤ - التنقيح:

التنقيح المُشْبِع في تحرير أحكام المقنع لعلي بن سليمان المرادوي (ت. ٨٨٥هـ) وهو شرح لمتن المقنع لابن قدامه اختصره من كتاب الإنصاف السابق، وجعله على القول الراجح في المذهب، ولُقِّب بعد الكتاب بـ "المُنَقِّح" ويعتبر من الكتب المعتمدة عند المتأخرين^(٥).

٣٥ - الإقناع:

الإقناع لطالب الإقناع لأبي النجا موسى بن أحمد بن موسى الحجاوي (ت. ٩٦٨هـ) حوى كثيراً من المسائل مع تحرير النقول والعناية بالدليل والتعليل بعبارة سهلة وواضحة؛ وله منزلة رفيعة عند الأصحاب المتأخرين^(٦).

(١) انظر: تصحيح الفروع للمرادوي (٧/١).

(٢) انظر: المدخل المفصل لبكر أبو زيد (٧٢٩/٢).

(٣) انظر: المدخل لابن بدران ص: (٤٣٦).

(٤) انظر: المدخل المفصل لبكر أبو زيد (٦٧٥/٢).

(٥) انظر: المدخل لابن بدران ص: (٤٠٩)، والمدخل المفصل لبكر أبو زيد (٧٣١/٢).

(٦) انظر: المدخل لابن بدران ص: (٤٤١)، والمدخل المفصل لبكر أبو زيد (٧٦٤-٧٦٥).

٣٦ - المنتهى:

منتهى الإيرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات لمحمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى (ت. ٩٧٢هـ) الشهير بـ "ابن النجار" جمع في هذا الكتاب بين المقنع لابن قدامه والتنقيح للمرداوى^(١)، ويعتبر من الكتب المعتمدة عند المتأخرين وعليه مدار الفتوى^(٢).

٣٧ - شرح المنتهى:

معونة أولي النهى شرح المنتهى لمحمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى (ت. ٩٧٢هـ) وهو شرح لمنتهى الإيرادات السابق للمؤلف نفسه، ويُعد من الكتب المعتمدة في المذهب^(٣).

(١) انظر: مقدمة ابن النجار في المنتهى (٦/١).

(٢) انظر: المدخل لابن بدران ص: (٤٣٩).

(٣) انظر: المدخل المفصل لبكر أبو زيد (١٠٢٧/٢).

المبحث الرابع: المصطلحات الخاصة بالأسماء والكنى والألقاب الواردة في كتاب الروض المربع.

ذكر البهوتي في الروض المربع جملة من الأسماء والكنى والألقاب التي تختص بأهل المذهب من الحنابلة وغيرهم من المذاهب الأخرى، والتعريف بها لها أهمية لا تقل عن المصطلحات المذهبية أو المصطلحات الخاصة بالكتب؛ فنسبة الأقوال إلى أصحابها لا تتم إلا بمعرفتها والإحاطة بها؛ ولذلك اهتم بعض العلماء ببيان ما يرد في بعض المتون من الأعلام والكنى والألقاب ككتاب "الإعلام بما في ابن الحاجب من الأسماء والأعلام" لمحمد بن عبد السلام الأموي المصري^(١) (ت. ٧٩٧هـ تقريباً) وفيما يلي بيان لما ورد من الأسماء والكنى والألقاب في الروض:

- الأسماء:

١- إبراهيم الحربي:

إبراهيم بن إسحاق بن بشر الحربي (ت. ٢٨٥هـ) ويُعرف كذلك بـ "أبي إسحاق الحربي" في كتب الحنابلة، صاحب "غريب الحديث" و"دلائل النبوة" تفقه على الإمام أحمد بن حنبل^(٢)، وهو أحد الناقلين مذهب عنه، ومن المكثرين في النقل والرواية عنه^(٣).

٢- ابن أبي موسى:

أبو علي محمد بن أحمد بن أبي موسى الهاشمي (ت. ٤٢٨هـ) ويُعرف كذلك "بالشريف ابن أبي موسى" عند الحنابلة، صاحب كتاب الإرشاد إلى سبيل الرشاد^(٤).

(١) وهو غير محمد بن عبد السلام الأموي التونسي المتوفى سنة ٧٤٩هـ، والذي شرح جامع الأمهات لابن الحاجب في كتابه المعروف بشرح جامع الأمهات.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٨٦/٢).

(٣) انظر: المدخل لابن بردان ص: (٤١١)، والمدخل المفصل لبكر أبو زيد (٦٤٤/٢).

(٤) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١٨٢/٢).

٣- ابن الجوزي:

أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي الحنبلي (ت. ٥٩٧هـ) صاحب كتاب أسباب الهداية^(١).

٤- ابن المُنجَّب:

المُنَجَّب بن عثمان بن أسعد ابن المنجا التنوخي الحنبلي (ت. ٦٩٥ هـ) صاحب كتاب الممتع في شرح المقنع^(٢).

٥- ابن المنذر:

أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الشافعي (ت. ٣١٩هـ) شافعي المذهب، له كتاب في الإجماع^(٣)، والبهوتي ينقل الإجماع عنه.

٦- ابن تميم:

أبو عبد الله محمد بن تميم الحراني الحنبلي (ت. ٦٧٥هـ) صاحب المختصر المشهور في الفقه الحنبلي والمعروف بـ "مختصر ابن تميم"^(٤).

٧- ابن رجب:

أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي الحنبلي (ت. ٧٩٥هـ) من أعلام الحنابلة، له كتب مهمة من أشهرها "القواعد الفقهية"^(٥).

٨- ابن عبد البر:

أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (ت. ٤٦٣هـ) مالكي المذهب، له مصنفات منها "التمهيد" و"الاستنكار"^(٦)، والبهوتي ينقل حكايته للإجماع.

(١) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٥٢/٢٢).

(٢) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٧١/٤).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٩٠/١٤).

(٤) هذا المختصر بلغ فيه ابن تميم إلى كتاب الزكاة، وقد امتدحه ابن رجب وابن بدران. انظر: ذيل طبقات

الحنابلة لابن رجب (١٣١/٤)، والمدخل لابن بدران ص: (٤٣١).

(٥) انظر: الجوهر المنضد لابن الميِّز ص: (٤٦).

(٦) انظر: ترتيب المدارك للقاضي عياض (١٢٣/٨).

٩- ابن عقيل:

أبو الوفاء علي بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي (ت. ٥١٣هـ) صاحب كتاب الفصول والفنون السابق تعريفهما^(١).

١٠- ابن قُندس:

أبو بكر بن إبراهيم بن قندس البجلي الحنبلي (ت. ٨٦١هـ) صاحب كتاب حواشي المحرر السابق تعريفه^(٢).

١١- ابن نصر الله:

أبو البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله البغدادي المصري الحنبلي (ت. ٨٧٦هـ) صاحب كتاب تصحيح المحرر السابق تعريفه^(٣).

١٢- ابن هبيرة:

أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الشيباني الدوري الحنبلي (ت. ٥٦٠هـ) والمعروف بـ "الوزير" عند الحنابلة، له من الكتب الإفصاح عن معاني الصحاح^(٤).

١٣- الأثرم:

أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الطائي الحنبلي (ت. ٢٦١هـ) صاحب الإمام أحمد وممن نقل عنه مذهبه في كتاب السنن في الفقه على مذهب أحمد^(٥).

١٤- بكر بن محمد:

أبو أحمد بكر بن محمد النسائي البغدادي^(٦)، كان الإمام أحمد يُقدمه ويكرمه، وروى عنه مسائل كثيرة^(٧).

(١) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/٢٥٩).

(٢) انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح الحفيد (٣/١٥٤).

(٣) انظر: شذرات الذهب لابن العماد (٤/٤٧٩).

(٤) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٢/١٠٧) وما بعدها.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/٦٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/٢٦٦) وما بعدها.

(٦) لم أقف على سنة وفاته والله أعلم.

(٧) انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح الحفيد (١/٢٨٩).

١٥ - حرب:

أبو محمد حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي الكرمانى (ت. ٢٨٠هـ) صاحب الإمام أحمد وممن نقل عنه كثير من المسائل^(١).

١٦ - حنبل:

أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل الشيباني (ت. ٢٧٣هـ) ابن عم الإمام أحمد وممن صحبه ونقل عنه^(٢).

١٧ - الخرقى:

أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقى الحنبلى (ت. ٣٣٤هـ) صاحب "المختصر فى الفقه" الذى يُعد من أوائل المتون الفقهية عند الحنابلة^(٣).

١٨ - الزركشى:

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الزركشى الحنبلى (ت. ٧٧٢هـ) صاحب كتاب شرح مختصر الخرقى، والمعروف بـ "شرح الزركشى"^(٤).

١٩ - عبد الله:

أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني (ت. ٢٩٠هـ) ابن الإمام أحمد وممن أكثر الرواية عنه^(٥).

٢٠ - مهنا:

أبو عبد الله مهنا بن يحيى الشامى السلمى (ت. ٢٤٨هـ) من كبار أصحاب الإمام أحمد، وله روايات كثيرة لا تحصى عنه، وكان الإمام يكرمه ويعرف له حق الصحبة^(٦).

(١) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/١٤٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/٣٣٠).

(٢) انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح الحفيد (١/٣٦٥).

(٣) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/٧٥).

(٤) انظر: شذرات الذهب لابن العماد (٨/٣٨٤).

(٥) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/١٨٠).

(٦) انظر: المقصد الارشد لابن مفلح الحفيد (٣/٤٣).

- الكنى:

١- أبو الخطاب:

محفوظ بن أحمد بن حسن الكلوزاني البغدادي (ت. ٥١٠هـ) من أئمة الحنابلة، وصاحب كتاب الهداية السابق تعريفه^(١).

٢- أبو الصقر:

يحيى بن يزيد العسكري الوراق^(٢) صاحب الإمام أحمد وورّاقه، روى عنه مسائل حسان^(٣).

٣- أبو الفرج الشيرازي:

عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الشيرازي (ت. ٤٠٦هـ) ويُعرف كذلك عند الحنابلة بـ "المقدسي" له من الكتب المبهج والإيضاح وغيرهما^(٤).

٤- أبو بكر عبد العزيز:

أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد البغدادي (ت. ٣٦٣هـ) والمعروف عند الحنابلة بـ "غلام الخلال" صاحب كتاب الشافي في الفقه السابق تعريفه^(٥).

٥- أبو طالب:

أبو طالب أحمد بن حميد المشكاني (ت. ٢٦٦هـ) المتخصص بصحبة الإمام أحمد، وروى عنه مسائل كثيرة، وكان الإمام يكرمه ويعظمه^(٦).

٦- أبو عبد الله:

يُراد بهذه الكنية إذا أطلقت في كتب الحنابلة الإمام أحمد بن محمد بن حنبل

(١) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/٢٥٨).

(٢) لم أقف على سنة وفاته والله أعلم. وقيل كنيته: أبو الصقر -بالسين-. انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي قليج (١٢/٣٨٦).

(٣) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/٤٠٩)، والمقصد الارشد لابن مفلح الحفيد (٣/١١٣).

(٤) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/١٥٣).

(٥) انظر: المدخل لابن بردان ص: (٤١٥)، والمدخل المفصل لبكر أبو زيد (١/١٨٦).

(٦) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/٣٩)، والمقصد الأرشد لابن مفلح الحفيد (١/٩٥).

الشيباني (ت. ٢٤١هـ) إمام المذهب^(١).

٧- أبو عبيد:

أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت. ٢٢٤هـ) صاحب كتاب الأموال السابق تعريفه^(٢).

٨- أبو محمد الجوزي:

يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي الحنبلي (ت. ٦٥٦هـ) ويُعرف كذلك بابن أبي الفرج بن الجوزي المشهور، من كتبه المذهب الأحمد في مذهب أحمد^(٣).

- الألقاب:

١- تقي الدين:

أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية الحرّاني (ت. ٧٢٨هـ)^(٤) والمعروف بشيخ الإسلام ابن تيمية.

٢- الشارح:

أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت. ٦٨٢هـ) ويُعرف كذلك عند الحنابلة بـ "صاحب الشرح"^(٥).

٣- الشيخ تقي الدين:

أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية الحرّاني (ت. ٧٢٨هـ) والمعروف بـ "تقي الدين" شيخ الإسلام ابن تيمية السابق ذكره^(٦).

(١) انظر: المدخل المفصل ليكر أبو زيد (٣٢٩/١).

(٢) انظر: المدخل المفصل ليكر أبو زيد (٩٢٤/٢).

(٣) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٠/٤) وما بعدها.

(٤) انظر: الإنصاف للمرداوي (١٧/١)، وكشاف القناع للبهوتي (٢٠/١).

(٥) انظر: الإنصاف للمرداوي (١٥/١)، وكشاف القناع للبهوتي (٢٠/١)، والمدخل لابن بدران ص: (٤١٤)،

والمدخل المفصل ليكر أبو زيد (١٨٣/١).

(٦) انظر: الإنصاف للمرداوي (١٧/١)، وكشاف القناع للبهوتي (٢٠/١).

٤ - الشيخان:

هما أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت. ٦٢٠هـ) المعروف بـ "الموفق" وأبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن تيمية الحراني (ت. ٦٥٢هـ) المعروف بـ "المجد"^(١).

٥ - القاضي:

أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء الحنبلي (ت. ٤٥٨هـ)^(٢).

٦ - القاضي عياض:

أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي المالكي (ت. ٥٤٤هـ)^(٣).

٧ - المجد:

أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن تيمية الحراني (ت. ٦٥٢هـ) جد شيخ الإسلام ابن تيمية^(٤).

٨ - المصنف:

أبو النجا موسى بن أحمد بن موسى الحجاوي (ت. ٩٦٨هـ) صاحب زاد المستنقع.

٩ - المنقح:

لعلي بن سليمان المرادوي (ت. ٨٨٥هـ) صاحب كتاب التتقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع^(٥).

١٠ - الموفق:

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت. ٦٢٠هـ) صاحب متن المقنع^(٦).

(١) انظر: الإنصاف للمرادوي (١٧/١)، وكشاف القناع للبهوتي (٢٠/١).

(٢) انظر: كشاف القناع للبهوتي (٢١/١).

(٣) انظر: الديباج المذهب لابن فرحون (٤٦/٢)، وشجرة النور الزكية لمخلوف (٢٠٥/١).

(٤) انظر: الإنصاف للمرادوي (١٧/١).

(٥) انظر: المدخل لابن بدران ص: (٤٠٩)، والمدخل المفصل لبكر أبو زيد (٢١٧/١).

(٦) انظر: المدخل المفصل لبكر أبو زيد (١٨٥/١).

الخاتمة

النتائج:

من أبرز النتائج التي يمكن أن نخلص إليها ما يلي:

- ١- المكانة المرموقة لكتاب الروض المربع عند متأخري الحنابلة، وترجع هذه المكانة لأهمية متن "الزاد" وإمامة البهوتي للمذهب في عصره.
- ٢- تنوع المصطلحات التي ذكرها البهوتي في الكتاب وكثرتها.
- ٣- كثرة المراجع التي رجع إليها البهوتي في شرحه لزيد المستنقع، وما ورد في هذا البحث إنما يختص بالفقه الحنبلي، وإلا فمراجع البهوتي في تأليفه لهذا الكتاب كثيرة ومتنوعة في شتى الفنون.
- ٤- نسبة الأقوال إلى أصحابها مبهمة عند التأليف من عادة المؤلفين بقصد الاختصار والايجاز، وسواء كان ذلك بذكر الاسم أو اللقب أو الكنية، ومثله اقتصارهم على ذكر الكتب مبهمة عند الإحالة إليها.
- ٥- جمع المصطلحات من بعض الكتب المتخصصة والتعريف بها وإفرادها في مصنف مستقل كان ولا يزال من اهتمام العلماء لأهميته البالغة في معرفة المراد منها؛ كتعريف "ابن فرحون" لمصطلحات متن "جامع الأمهات" وتعريف محمد بن عبد السلام الأموي لأعلام ورجال نفس المتن.
- ٦- حاجة طلاب كلية الشريعة وقسم الدراسات الإسلامية بجامعة تبوك في معرفة المصطلحات الواردة في الكتاب؛ لأنه المقرر المعتمد في تدريس مقررات الفقه، كما هو معتمد في عدد من كليات الشريعة وأقسام الدراسات الإسلامية بالمملكة.

التوصيات:

إدراج هذا البحث ضمن مفردات مقرر المدخل إلى دراسة الفقه الإسلامي، أو ضمن المفردات التي تسبق مقرر فقه الطهارة، وذلك في كليات الشريعة التي قررت كتاب الروض المربع مرجعاً رئيساً في دراسة مقرر الفقه؛ لكي يسهل على

الطلاب والطالبات معرفة المراد من مصطلحات المذهب في هذا الشرح. وختاماً؛ فإن هذا العمل جهد بشري، فما كان فيه من صواب فمن توفيق الله وحده، وما كان فيه من نقص أو خطأ فمن نفسي وأستغفر الله منه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد الهادي الأمين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

فهرس المصادر والمراجع:

- ١- الأعلام: خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط. الخامسة عشر ٢٠٠٢م.
- ٢- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج، تحقيق/ عادل بن محمد - وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة، مصر، ط. الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٣- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: علي بن سليمان المرداوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط. الثانية.
- ٤- ترتيب المدارك وتقريب المسالك: عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق/ ابن تاويت الطنجي وآخرون، مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب، ط. الأولى.
- ٥- الجواهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد: يوسف بن حسن بن أحمد الصالحي (ابن المبرّد) تحقيق/ د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط. الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٦- حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ط. الأولى ١٣٩٧هـ.
- ٧- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله المحبي، دار صادر، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت).
- ٨- ديوان الإسلام: محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، تحقيق/ سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ٩- ذيل طبقات الحنابلة: عبد الرحمن بن أحمد السّلامي (ابن رجب) تحقيق/ د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط. الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
- ١٠- الروض المربع شرح زاد المستنقع: منصور بن يونس البهوتي، دار المؤيد - مؤسسة الرسالة، بيروت، (د. ت).

- ١١- زاد المستقنع في اختصار المقنع: موسى بن أحمد الحجاوي، تحقيق/ د. عبد المحسن بن محمد القاسم، ضمن مجموعة متون طالب العلم، ط. الأولى ١٤١٦هـ - ٢٠١٥م.
- ١٢- سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ١٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد العكري (ابن العماد) تحقيق/ محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط. الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ١٤- طبقات الحنابلة: لأبي الحسين محمد ابن أبي يعلى، تحقيق/ محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت (د.ت).
- ١٥- الفروع: محمد بن مفلح بن محمد المقدسي (ابن مفلح الجد) تحقيق/ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ١٦- كشاف القناع عن متن الإقناع: منصور بن يونس البهوتي (د.ت).
- ١٧- المختارات الجليلة من المسائل الفقهية: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مركز صالح بن صالح الثقافي، عنيزة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ١٨- المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد وتخرجات الأصحاب: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة، جدة، ط. الأولى ١٤١٧هـ.
- ١٩- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل: عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن بدران، تحقيق/ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية ١٤٠١هـ.
- ٢٠- المذهب الحنبلي دراسة في تاريخه وسماته وأشهر أعلامه ومؤلفاته: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

- ٢١- المسودة في أصول الفقه: آل تيمية، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، القاهرة (د.ت).
- ٢٢- المطلع على ألفاظ المقنع: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البجلي، تحقيق/ محمود الأرنؤوط - وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي، جدة، ط. الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- ٢٣- معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد كحالة، مكتبة المثني، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
- ٢٤- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله المقدسي (ابن مفلح الحفيد) تحقيق/ د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، ط. الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٢٥- منتهى الإيرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات: عثمان بن أحمد بن سعيد النجدي (ابن قائد) تحقيق/ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ٢٦- المنور في راجح المحرر: أحمد بن محمد بن علي الأدمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط. الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٢٧- الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني: لأبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكؤرداني، تحقيق/ عبد اللطيف هميم - ماهر ياسين الفحل، مؤسسة غراس، الكويت، ط. الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.